لئن رشد في شبابه تدرك المنى … له قلب صب كم فؤاد به يصبو
اذا ركب البيداء يخشى ويتقي … ولم يغنه طعن ولم يغنه ضرب
يقلب بعد الصبح عند لقائه … ومن عجب الاشياء ليس له قلب

فاجابه السراج الوراق بقوله

اراك نصير الدين هدت خاطري … وتذلل لي من لغزك السلسل العذب
وانشت قلبا فيه ثم نفيته … واعرفه صيادها ما لم له قلب
واعرف منه اعينا لا تخونها … جفونا كما ذات العيون ولا هدب
فدونك ما الغزته متبينا … وذلك ما يحاجه العجم والعرب

وانشد ابن الاعرابي في ايام الجمعة

يا سبعة كلهم اخوان … ليسوا يموتون وهم شبان
لم يرهم في موضع انسان

وقال بعضهم في فتيلة المصباح

وحية في راسها درة … تسبح في بحر قصير المدى
اذا اناءت فالعمى حاضر … وان دنت بان سبيل الهدى

ومن الالغاز النحوية قول الشاعر

ان هند المليحة الحسناء … وأى من اضمرت لخل وفاء

برفع هند والمليحة ونصب الحسناء فيقال كيف رفع اسم
إن وصفته الأولى والجواب ان الهمزة فعل امر
من وأى كوني بمعنى وعد والنون للتوكيد ثم حذفت
الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة وهند منادى
مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ والحسناء
اما نعت لها على الموضع واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول
به محذوف اى عدى يا هند المراة الحسناء على الوجهين الاولين

فانما

فانما يكون امرها باتباع الوعد الموفي من عز ان يعيق لها
الموعود وقوله وأى من مصدر نوعي منصوب بفعل
الامر والاصل وأيا مثل وأى من نحو وأولا وأيا ثم
مثل وانيب وأى مثابه ومثله فأخذناهم أخذ عزيز
مقتدر والاصل وليا مثل وأى من وقوله اضمرت بالتانيث
محمول على المعنى مثل من كانت امك وقول الاخر

اقول لعبد الله لما سقاؤنا … ونحن بوادي عبد شمس وهاشم

فيقال اين فعل لما والجواب ان سقاؤنا فاعل
لفعل محذوف يفسره وها بمعنى سقط والجواب محذوف
تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله شم امر من قولك
شمت البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقاؤنا
قلت لعبد الله شمه ومن الالغاز العربية قول الشاعر

عافت الماء في الشتاء فقلنا … برديه تصادفيه سخينا

فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا
والجواب ان الأصل بل رديه ثم كتب على لفظه
للالغاز وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

وان يقع حر الكز علته … حتى اذا ضمه برد المقيل ظمي

وبيت بديعية الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ان المنافق لغز قلبه زغل … وهو المعمى كمثل الازرة الزرم

قال ابن حجة لم يات الشيخ عز الدين في بيته بغير الجناس
المقلوب في قوله لغز وزغل واما التعمية بالازرة والزرم
فما علمت ما المراد منهما حتى نظرت في شرحه فوجدته قد
قال الزرم القائم والازرة شجرة الصنوبر فما ازددت

ازددت